

21 - شرح الكلم الطيب " فصل فيما يقوله المستقيظ من نومه "

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لما انتهى المصنف رحمه الله ما اراد ايراده - [00:00:02](#)

من الاذكار المتعلقة بالنوم والتي يستحب للمسلم ان يقولها اذا اوى الى فراشه لينام انتقل بعد ذلك لذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقوله من استيقظ من نومه - [00:00:25](#)

من استيقظ من نومه ما الذي يشرع له ان يقوله نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله فصل فيما يقوله المستيقظ من نومه ليلا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:49](#)

من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي - [00:01:12](#)

عظيم ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توطأ وصلى قبلت صلاته خرجه البخاري ثم عقد المصنف رحمه الله هذا الفصل قال فصل فيما يقوله المستيقظ من نومه ليلا - [00:01:30](#)

فيما يقوله المستيقظ من نومه ليلا آ الاستيقاظ من النوم ليلا عادة يكون عن طول نوم بخلاف النوم الذي يكون في النهار فانه لفترة محدودة اما نوم الليل فانه في الغالب يطول - [00:01:52](#)

ولهذا خص بالذكر لانه مع طول النوم والاستغراق فيه والانقطاع عن الذكر آ انتباه الانسان من هذا النوم الطويل عائدا مباشرة لذكر الله تبارك وتعالى هذا من امارات الخير في الانسان - [00:02:18](#)

ودلالة ملازمته الشديدة لذكر الله تبارك وتعالى لان نومه وان طال لا يفصله عن الذكر فبمجرد ان يقوم من نومه يعود الى ذكر الله تبارك وتعالى مباشرة ومثل هذه الخصلة - [00:02:41](#)

العودة لذكر الله تبارك وتعالى عند القومة من النوم مباشرة لا تتهيا لكل احد لا تتهيا لكل احد وانما تتهيا لمن كان ملازما لذكر الله تبارك وتعالى لانت نفسه بالذكر - [00:03:06](#)

واستدامه واعتاده والفه واطمأنت نفسه به واصبح مألوما معتادا عنده فاذا كان بهذه الصفة فانه يتهيا له حينئذ عند قومته مباشرة من نومه ان يرجع الى ذكر الله تبارك وتعالى - [00:03:27](#)

وان يعود الى ذكر الله تبارك وتعالى لان ذكر الله هو غاية مقصودة ينام عليه ويقوم عليه ذاكرة لله تبارك وتعالى عند نومه وعند يقظته قال فصل فيما يقوله المستيقظ من نومه ليلا - [00:03:51](#)

اورد حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعار من الليل من تعار من الليل اي من استيقظ من نوم الليل كان نائما ليلا فاستيقظ قام من نومه فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:04:33](#)

وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي او

دعا استجيب له - 00:04:53

فان توضاً وصلى قبلت صلاته اجتمعت هنا خيرات عظيمة واعمال مباركة واذكار نافعة في هذا الذي ارشد اليه ووجه اليه النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث عبادة ابن الصامت - 00:05:11

لمن استيقظ ليلا حيث ارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى امور عدة يقوم بها على الترتيب كما جاءت في الحديث فيبدأ اولاً بالتهليل يبدأ اولاً بالتهليل قائلاً لا اله الا الله - 00:05:36

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يبدأ بهذه الكلمة كلمة التوحيد لا اله الا الله مع التأكيد على معناها بقوله وحده لا شريك له - 00:05:57

مع ذكر براهينها ودلائلها في قوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا اله الا الله هي كلمة التوحيد التي عليها قيام الدين ولا توحيد الا بما دلت عليه هذه الكلمة - 00:06:16

وهي قائمة على ركنين نفي واثبات نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده هذا هو التوحيد - 00:06:36

هذا هو التوحيد ان تنفي العبودية عن كل من سوى الله كل من سوى الله لا يستحق من العبادة اي شيء لا الملائكة ولا الانبياء ولا الاولياء فضلاً عن غيرهم - 00:06:57

العبادة حق لله لا اله هذا نفي للعبودية عن كل من سوى الله الا الله اثبات للعبادة بكل معانيها لله وحده فوالذي عز وجل يفرد بالطاعة ويخص بالعبادة وتصرف له بجميع انواعها دون سواه - 00:07:11

وقوله وحده لا شريك له فيه تأكيد لمعنى لا اله الا الله ومدلولها وعرفنا ان لا اله الا الله قامت على ركنين النفي والاثبات فاكدهما بقوله وحده لا شريك له - 00:07:32

فان قوله وحده فيه تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له فيه تأكيد للنفي ثم لما اتى بكلمة التوحيد وما يؤكد بها ببرهانها ودليلها فقال له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:07:49

اي من له الملك كله والمستحق للحمد كله ومن هو على كل شيء قدير هو الذي لا اله الا هو ولا معبود بحق سواه ولا يصرف شيء من العبادة الا الله سبحانه وتعالى - 00:08:12

فاذا اول ما يبدأ به المستيقظ من نومه ان يهمل بهذا التهليل المبارك الذي هو افضل ما قاله اه انسان كما قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي - 00:08:30

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. افضل كلمة قالها نبي هي هذه الكلمة وهي افضل الكلمات على الاطلاق فيبدأ بهذا التهليل - 00:08:47

هذا اولاً ثانياً يتبعه بالكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى يتبعه بالكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله فيقول الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:09:01

بعد ان بعد ان يأتي بالتهليل يأتي بهؤلاء الكلمات الاربعة الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الكلام الى الله - 00:09:24

اربعة كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:09:43

احب الي مما طلعت عليه الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس يعني احب الي من الدنيا وما فيها والحمد لله فيها الثناء على الله واثبات الكمال له سبحانه وتعالى - 00:09:58

وسبحان الله فيها تنزيه الله عن النقائص وعن ما لا يليق به عز وجل ولا اله الا الله فيها فيها توحيد الله واخلاص الدين له والبراءة من الشرك والله اكبر فيها تعظيم الله واعتقاد انه لا اكبر منه سبحانه وتعالى - 00:10:18

فاذا اتى بهذه الكلمات الرابع يأتي بالامر الثالث وهو كلمة الحوقلة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله - [00:10:42](#)

والى تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد يمارس بها اعماله ويقوم بمصالحه الا بالله تبارك وتعالى الا بمده وعونه وتوفيقه هذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله لا حول للعبد ولا قوة الا بربه - [00:11:06](#)

الا بعون ربه وتوفيقه وتسديده سبحانه وتعالى ولا تحول له من حال الى حال من مرض الى صحة من ظلال الى هداية من اه ضعف الى قوة من فقر الى غنى كل تحول لا يكون الا بالله - [00:11:28](#)

لا حول ولا قوة يعني لا قوة للعبد يمارس بها اعماله ومصالحه الا بالله تبارك وتعالى ولهذا يجب ان نعلم ان كلمة لا حول ولا قوة الا بالله هي كلمة استعانة - [00:11:49](#)

كلمة استعانة هي تحقيق لقولك في الفاتحة اياك نستعين اياك نستعين اي نطلب منك العون كما ان قوله اياك نعبد تحقيق للاله الا الله فلا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة طلب كلمة طلب عون من الله سبحانه وتعالى - [00:12:08](#)

ولهذا تشرع يشرع قولها في استقبال الاعمال والمهام والمصالح الدينية والدينية كما سيأتي معنا في الذكر الذي يقال عندما يخرج المسلم من بيته يشرع له ان يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:34](#)

في اي مصلحة تخرج فيها من بيتك اولها من بيتك تقول لا حول ولا قوة الا بالله تطلب عون الله سواء كانت المصلحة دينية او دنيوية كل مرة تخرج من البيت من السنة ان تقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله سواء خرجت لتجارة او خرجت لزيارة - [00:13:00](#)

او صلاة او غير ذلك تقول ذلك تطلب عون الله على ما خرجت لاجله وشرع لنا اذا سمعنا المنادي ينادي للصلاة ولتحصيل اجرها حي على الصلاة حي على الفلاح ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:13:21](#)

نطلب عون الله تبارك وتعالى هنا ايضا الحوقلة الايتان بها في هذا الموضع في غاية المناسبة. لانك اذا شرعت بذكر الله حال استيقاظك من النوم مهلا ثم ذكرا الكلمات الرابع - [00:13:39](#)

بعد ذلك تريد ان تنهض تريد ان ان تنهض من من فراشك للعبادة للوضوء للصلاة ومن ثم لمصالحك تريد ان تنهض نهضتك وقومتك من منامك تحتاج فيها الى ماذا تحتاج الى استعانة بالله وطلب عون - [00:14:00](#)

والا يبقى الانسان كسولا مائلا للنوم مائلا للارتخاء مائلا للبقاء على الفراش فهو يحتاج الى عون الله له لينهض عون الله له ليبعد عون الله له ليقوم بعبادة الله يحتاج الى ذلك. ولهذا الايتان بالحوقلة - [00:14:24](#)

هنا التي هي كلمة استعانة في غاية المناسبة في غاية المناسبة تطلب بها عون الله سبحانه وتعالى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ايضا تستشعر علوه تبارك وتعالى وعظمته - [00:14:45](#)

وهذا يدفع بقلبك لقوة الارتباط به وكمال الالتجاء اليه وتعظيمه سبحانه وتعالى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هذا الامر الثالث الامر الرابع ثم قال اللهم اغفر لي - [00:15:03](#)

اودعها ثم قال اللهم اغفر لي او دعا. يعني بعد بعد الحوقلة يأتي بامر الرابع وهو الاستغفار والدعاء وقوله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا قيل للشك وقيل وهو الاولى والاقرب والله اعلم انها للتنوع - [00:15:23](#)

انها للتنوع ثم قال اللهم اغفر لي او دعا يعني سواء استغفر او دعا ايا كان منه فانه يستجاب له ان استغفر غفر له وان دعا بان سأل الله تبارك وتعالى حاجة من حاجاته او امرا من اموره اجاب الله دعاه - [00:15:47](#)

اجاب الله دعاه وحري في هذا الموضع وفي هذا الوقت وفي هذه الحالة المباركة حال اه اه انتباه العبد من نومه على ذكر الله تبارك وتعالى واتيانه بهذه الكلمات الكبار - [00:16:06](#)

العظام التي اعظم الكلمات على الاطلاق انه ان استغفر غفر له وان دعا استجيب دعاؤه. وان دعا استجيب دعاؤه. اذا هذا الامر الرابع الذي يأتي به الامر الاول ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:16:24](#)

الامر الثاني ان يأتي بالكلمات الاربعة الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر الامر الثالث ان يأتي بالحوقة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الامر الرابع ان يستغفر ويدعو - [00:16:49](#)

الامر الرابع ان يستغفر ويدعو يقول استغفر الله او يقول اللهم اغفر لي وتب علي او باي صيغة من صيغ الاستغفار الماثورة او يدعو ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلح لي ديني او اي دعاء - [00:17:06](#)

من الادعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة فانه ان استغفر غفر له وان دعا استجيب له هذا الامر الرابع الامر الخامس ان يبادر الى الوضوء يتوضأ ان ينهض من من فراشه بعد هذه الامور الاربعة - [00:17:28](#)

ويتوضأ يتوضأ يكون على طهارة لانه بنومه انتقضت طهارته وقد عرفنا انه يستحب له ان ينام على طهارة والطهارة تنتقض بالنوم فيستحب له ان يقوم ويتطهر يتوضأ يتوضأ وضوءه للصلاة - [00:17:48](#)

هذا الامر الخامس فقال فان توطأ الامر السادس قال وصلى الامر السادس قال وصلى فان توطأ وصلى قبلت صلاته قبلت صلاته صلاة مسبقة بهذه الاعمال الجليلة والخصال العظيمة الكبيرة حري ان ان تقبل - [00:18:15](#)

ودعاء يأتي عقب هذه الامور حري ان يستجاب واستغفار يأتي في هذا المقام حري ان يقبل قال فان توطأ وصلى قبلت صلاته فهذه اعمال تأتي على هذا الترتيب الذي جاء في هذا الحديث العظيم المبارك المخرج في صحيح البخاري - [00:18:44](#)

اولا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثانيا يأتي بالكلمات الاربعة الحمد لله سبحان الله لا اله الا الحمد لله سبحان الله لا اله الا الله والله اكبر - [00:19:07](#)

الامر الثالث يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الامر الرابع يستغفر ويدعو اللهم اغفر لي اللهم وفقني اللهم اتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة يدعو بما شاء - [00:19:25](#)

لم يخص دعاء معين يدعو بما شاء من جوامع الادعية الماثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام يسأل الله مصالح دينه ودنياه هذا الامر الرابع الامر الخامس يقوم ويتوضأ وضوءه للصلاة - [00:19:42](#)

الامر السادس يصلي الامر السادس يصلي فانه بهذا يقوم على اكمل حال يقوم من نومه على اكمل حال وتكون هذه الاعمال القليلة اليسيرة التي لن تأخذ منه عشر دقائق تقريبا او ربع ساعة - [00:19:59](#)

تكون بركة له في يومه كله وسبب خيره وسبب خير له وباب قبول وباب توفيق وباب السداد له في يومه كله بخلاف الآخر الذي لا يفعل هذه الامور وتأمل في ذلك - [00:20:17](#)

ما جاء في الحديث الذي في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نام العبد اذا نام العبد اتى الشيطان وعقد على قافية رأسه - [00:20:40](#)

قافية الرأس يعني مؤخرة الرأس عقد على قافية رأسه ثلاث عقد عقد على قافية رأسه ثلاث عقد ماذا في هذه الثلاث العقد اه عقد ثلاث عقد في كل عقدة اه نفت او قال عليك نوم طويل فارقد - [00:20:58](#)

هذي مثقلات للرأس مثقلات للرأس فيعقدها الشيطان على قافية رأس الانسان مؤخرة الرأس وفي كل عقدة عليك ليل طويل فارقد عقد مثقلة لرأس الانسان قال عليه الصلاة والسلام فاذا قام العبد من نومه فذكر الله - [00:21:26](#)

انحلت عقدة فاذا توطأ انحلت عقدة فاذا صلى انحلت عقده كلها هذه كلها موجودة في الحديث كلها موجودة هنا في الحديث ذكر الله والوضوء والصلاة فتتحلل العقد كلها لا يبقى منها عقدة - [00:21:51](#)

قال فتوضأ انحلت عقده كلها آآ تنحل العقد بالذكر العقدة الاولى والثانية بالوضوء والثالثة بالصلاة. قال والا اصبح خبيث النفس كسلانا والا اصبح خبيث النفس كسلانة يعني يأتي عليه يومه فهو في نفس خبيثة ونفس كسولة - [00:22:13](#)

اذا لاحظ البركة التي فتكون على يوم الانسان كله من خلال هذه هذه الربع الساعة او العشر الدقائق التي عند القومة من النوم ولهذا هذا العمل الجليل المبارك ينبغي للانسان ان يعود نفسه عليه - [00:22:40](#)

ان يعود نفسه عليه وان يحاول ان يمرنها وان يدر بها على هذا العمل بانه مجرد ما يقوم من النوم يأتي بهذه مال على هذا الترتيب

المبارك الوارد في هذا الحديث العظيم المخرج في صحيح البخاري - [00:22:59](#)

ابو عبد الله الفرابري راوي آآ من رواية صحيح البخاري احد رواة صحيح البخاري نقل عنها الحافظ ابن حجر انه قال عودت نفسي على هذا الذكر وهذه الاعمال مجرد ما اقوم من النوم - [00:23:18](#)

عودت نفسي عليه يقول فليلة من الليالي اتاني ات في منامي وقرأ قول الله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط مستقيم وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط مستقيم - [00:23:37](#)

وما من شك ان من يهدي الى هذه الاعمال والاذكار المباركة والاعمال الجليلة لا شك انه هدي الى الطيب من القول وهدى الى صراط مستقيم بل كانت اعماله هذه آآ باب خير له وباب بركة له - [00:23:54](#)

في في حياته فيجتهد المسلم الا يحرم نفسه من هذا الخير العظيم والاعمال الجليلة التي وجه اليها النبي عليه الصلاة والسلام اما اذا ترك هذه الاعمال فالعقد ماذا العقد تبقى على حالها - [00:24:14](#)

تبقى على حالها وايضا ليس هذا فحسب ليس هذا فحسب بل جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر له رجل نام حتى اصبح يعني ما ما قام لذكر الله ولا قام للوضوء ولا قام للصلاة - [00:24:37](#)

ما قام لهذه الاشياء نام حتى اصبح فقال عليه الصلاة والسلام ذاك رجل بال الشيطان في اذنه ذاك رجل بال الشيطان في اذنه فاذا يستيقظ والعقد كما هي على حالها - [00:25:00](#)

لم تحل وايضا يستيقظ وقد بال الشيطان في اذنه ونقول ان الشيطان يبول في اذني من كانت هذه حاله حقيقة ما يجوز لنا ان نؤول كلام نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:25:21](#)

ونذهب نغرب في المعاني ونقول لعله يقصد كذا نتكلف نقول يبول كما قال عليه الصلاة والسلام وان كنا لا نرى شيئا او من تحصل له هذه الحال لا يرى شيئا - [00:25:42](#)

لكنه النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان الشيطان يبول فنقول كما قال عليه الصلاة والسلام نقول ان الشيطان بان على اذنه يبول بولا حقيقيا وهنا ينبغي على الانسان ان ينظر - [00:25:59](#)

من الذي يرضى لنفسه ان يبال على اذنه من الذي يرضى لنفسه ان يبال على اذنه. من الذي يرضى لنفسه بذلك ومن الذي سيبول شيطان خبيث فمن الذي يرضى لنفسه ان يبال على اذنه - [00:26:18](#)

والذي يبول على اذنه شيطان خبيث. من الذي يرضى لنفسه بهذه الخصلة ما احد يرضى لنفسه بمثل هذه الخصلة الذميمة ومن ينام جاء ام ابى رضي لنفسه بذلك من ينام - [00:26:36](#)

حتى يصبح ويترك ذكر الله والوضوء والصلاة فانه شاء ام ابى رضي ان يبول الشيطان على اذنه وهنا ندرك معاشر الاخوة البركة العظيمة والخير العميم الذي يكتسبه المسلم بحفظه للاذكار ومحافظته عليها - [00:26:53](#)

ومحافظته على سنة النبي الكريم عليه صلوات الله وسلامه وان السنة خير وبركة للانسان خير له في نومته وخير له في قومته وخير له في حياته كلها خير له في حياته كلها - [00:27:20](#)

فما ينبغي للانسان ان يحرم نفسه من مثل هذا الخير العظيم والفضل العميم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمدنا جميعا بعونه وتوفيقه والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:27:39](#)

قال رحمه الله وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والاخرة - [00:27:57](#)

الا اعطاه اياه اخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب ثم اورد هذا الحديث حديث ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا - [00:28:19](#)

وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه الا اعطاه اياه هنا فيما يتعلق الترجمة فيما يقوله المستيقظ ليلا - [00:28:40](#)

اه المستيقظ ليلا لكي يستيقظ ليلا على ذكر الله تبارك وتعالى لكي يستيقظ على ذكر الله تبارك وتعالى وعلى سؤال الله من خير الدنيا والاخرة يحتاج الى ذلك الى مقدمات تسبق ذلك حتى يتهيأ له اذا استيقظ من الليل - [00:29:05](#)

ان يستيقظ على ذكر وعلى دعاء وعلى سؤال فيحتاج امرا يسبق ذلك الا وهو الامور التي تكون قبل النوم فالامور التي تكون قبل النوم هي امور نافعة في النوم نفسه - [00:29:28](#)

نافعة في النوم نفسه ونافعة في القومة منه ولعلنا تلمسنا او رأينا شيئا من ذلك فيما مر علينا من فضائل متعلقة باذكار النوم منها على سبيل المثال ما جاء في حديث البراء ابن عازب - [00:29:47](#)

وفيه ان مت على الفطرة وان اصبحت اصبحت خيرا فالاذكار التي تكون عند النوم هي بركة على الانسان في نومه وفي قومته من نومته متى يتهيأ للانسان ان يقوم ذاكرا من نومه - [00:30:06](#)

وان يقوم سائلا ربه تبارك وتعالى من خيري الدنيا والاخرة الا اذا كان انسانا الفا واعتاد ذكر الله تبارك وتعالى ونام على ذكر الله عز وجل وهنا حديث ابي امامة فيه بيان لهذا المعنى واشارة اليه - [00:30:24](#)

يقول عليه الصلاة والسلام من اوى الى فراشه طاهرا انظر البركات التي تتتابع والعلماء يقولون رحمهم الله يقولون الحسنة تنادي اختها الحسنة تنادي اختها تقول لها تعالي الخير يجرب بعضه - [00:30:43](#)

ينادي بعضه بعضا فتتوضأ لتنام فالتطهارة تهينك للذكر الذكر يهينك لنوم مبارك. النوم المطمئن يهينك لقومة لقومة على ذكر الله ودعائه. فالحسنات ينادي بعضها بعضا تنادي الحسنة اختها تقول تعالي - [00:31:04](#)

تنادي الحسنة اختها تقول تعالي فالحسنات ينادي بعضها بعضا. قال من اوى الى فراشه طاهرا طاهرا اي على طهارة وذكر الله تعالى يعني اشتغل في فراشه بالذكر ذكر الله تبارك وتعالى حتى يدركه النعاس - [00:31:24](#)

حتى يدركه النعاس هنا ثمة فائدة مهمة وهي انك اذا اتيت باذكار النوم وكثيرا ما يأتي مثل هذا السؤال من يأتي باذكار النوم قد تنتهي الاذكار ولا زال لم ينم - [00:31:47](#)

فهل يظل بحكم انه انتهى من الاذكار التي يحفظها هل يظل ساكتا الى ان ينام؟ ام الاولى به ان يستمر مشغلا بذكر الله تبارك وتعالى الى ان ينام الى ان ينام - [00:32:10](#)

قال وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس حتى يدركه النعاس بحيث تنام وانت تذكر الله بحيث تدخل في نومك وانت ذاكرا لله تبارك وتعالى. فاذا انتهيت من الاذكار المقيدة بالنوم - [00:32:27](#)

اذا انتهيت من الاذكار المقيدة بالنوم امامك باب الذكر المطلق مفتوح امامك باب الذكر المطلق مفتوح اذكر الله عز وجل مسبحا حامدا مهللا مكبرا مستغفرا ثانيا ما تيسر من كلامه تبارك وتعالى الى ان - [00:32:45](#)

ياتيك النوم وانت على ذكر الله تبارك وتعالى على ذكر الله تنام على ذكره عز وجل فالذي ينام على هذه الحال ينام على حال مباركة ينام على حال مباركة على حال عظيمة جدا - [00:33:08](#)

ينام على طمأنينة هدوء نفس سكون قلب وذكر الله له بهذه بهذه الصفة وعلى هذه الطريقة المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام تستجلب تستجلب طمأنينة النوم الان وخاصة في زماننا هذا النوم يعد معضلة - [00:33:27](#)

النوم يعد معضلة ويعد مشكلة وكثير من الناس يرتاد المستشفيات النفسية والمصحات يطلب علاج للنوم يأتيه ارق شديد يتعب يتقلب على منامة مثل السمكة في المقلاة يريد نوما ويطلب نوما بعضهم يصبح عليه الصباح وما اغمضت عيناه - [00:33:52](#)

ما ما نام وفي الوقت نفسه في الوقت نفسه تأتي والعياذ بالله من بعض الجهلة في المشتغلين اه اه الامراض النفسية ومعالجتها يأتيون بتوجيهات تزيد الامر اشكالا تزيد الامر اشكالا - [00:34:23](#)

ولا يوجه ولا يوجهونه الى هذه الاذكار كالصحيح المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام بعضهم يقول له انت تحتاج عندما تنام الى موسيقى هادئة موسيقى هادئة ويحدد له بعض اطباء نوع الموسيقى - [00:34:51](#)

موسيقى هادئة تنام عليها شغل هذه الموسيقى حتى تنام. فينومه الطبيب على غفلة من ذكر الله. وعلى معصية الله تبارك وتعالى

وبعضهم يوجهه ايضا الى توجيهات اخرى يقول له اشغل نفسك - [00:35:12](#)

عن عن الهموم بشيء تراه فيقول لها اضطلع على جنبك وليكن امامك الشاشة وانظر اليها متأملا فيها مستغرقا النظر في المسلسل او كذا الى ان تذهب بالنوم وانت لا تشعر - [00:35:29](#)

وهكذا تأتي توجيهات سقيمة تأتي توجيهات سقيمة لا تحل المشكلة بل تزيدها ولا تعالج البلاء بل تضاعفه ويزداد المرض وبعض الاطباء يشغل هؤلاء اشغالا شديدا غير مقبول بحبوب مهدئة او او منومة هذا ليس هو العلاج - [00:35:46](#)

ليس هذا هو العلاج ولهذا يحتاج الانسان ان ينظر الى آآ المشكلة من اساسها وقد قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة - [00:36:15](#)

ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة فيتوب الى الله ويقبل على الله ويصلح حاله مع الله تبارك وتعالى يتوب من ذنوبه التي اوبقته وارقتة وآآ الحقك في قلبه الوحشة - [00:36:30](#)

والحق بقلبه القسوة وكل ذلك لا يذهب عن عن الانسان الا بذكر الله تبارك وتعالى ولهذا جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله وقال اشكو اليك قسوة قلبي. عندي قسوة في قلبي شديدة فماذا افعل؟ قال - [00:36:50](#)

بذكر الله اذبحا بذكر الله تبارك وتعالى فذكر الله تبارك وتعالى هو الفرج بعد الشدة وهو اليسر بعد العسر وهو زوال الهموم وكشف الغوم وطمأنينة النفوس والله تعالى يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:37:08](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب. اين الطبيب الذي اذا جاءه مريض قلق قال له ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك - [00:37:29](#)

ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:37:48](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي. قال عليه الصلاة والسلام الا اذهب فالله همه وغمه وابدله فرحا. وفي رواية فابدله فرجا والفرح والفرج بذكر الله - [00:38:05](#)

سبحانه وتعالى والعودة الصادقة الى الله من هو الطبيب الذي يعلم الناس هذا الذكر وهذا الدعاء العظيم ويشرح لهم معناه ويبين لهم مضامينه لان اثر الدعوات المأثورة على الناس بتحقيق مضامينها - [00:38:25](#)

وعقلي مدلولها فمن هو الذي ينبه على ذلك؟ ويرشد الى ذلك حتى تستقيم احوال الناس وتعالج هذه المشكلة النوم تعد معضلة في في في هذا الزمان ومن مشكلات الكبيرة وتعتقد دراسات وندوات - [00:38:43](#)

مطولة جدا لمعالجة مشكلة الارق وقليل ما هم الذين يعودون بالناس الى السنة الصحيحة ويعودون بالناس الى الطهارة الى الذكر الى الصلاة الى عبادة الله تبارك وتعالى الى ترك المنكرات - [00:39:02](#)

واجتناب المعاصي واجتناب المعاصي والذنوب التي توبق الناس وتهلكهم في دنياهم واخرهم قال لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وهذا فيه فائدة عظيمة جدا - [00:39:22](#)

وهي ان ذكر الله عز وجل على طهارة عند النوم من اسباب ماذا من اسباب اجابة الدعاء من اسباب اجابة الدعاء ان تنام على طهارة ذاكر الله ذاكر الله فانك في اي ساعة تنقلب من النوم - [00:39:44](#)

تسأل الله حاجة من حاجاتك الا اعطاك الله اياه نعم قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال - [00:40:05](#)

لا اله الا انت سبحانك اللهم لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. خرجه ابو داود - [00:40:21](#)

ثم اورد المصنف هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك لا اله الا انت سبحانك اللهم - [00:40:43](#)

استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب فهذا الذي ورد في هذا الحديث حديث عائشة مشتمل على التهليل - [00:41:02](#)

وعلى التسبيح وعلى الاستغفار وعلى جملة من الدعوات وعلى جملة من الدعوات فيه التهليل وفيه التسبيح وفيه الاستغفار وفيه جملة من الدعوات النافعة من الدعوات النافعة التي هي مأثورة في الجملة في في نصوص الشرع - [00:41:24](#)

مثل سؤال الله العلم وعدم ازاعة القلب وان يهب له الرحمة فهذه دعوات عظيمة دعوات عظيمة اه اه مأثورة في الجملة. لكن الحديث في في هذا الموضوع انه كان - [00:41:47](#)

اذا استيقظ من الليل قال ذلك هذا لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما نبه على ذلك المحقق قال فيه عبدالله ابن الوليد قال عنه الدارقطني لا يعتبر به فالحديث ضعيف - [00:42:06](#)

فالحديث ضعيف لكن اذا تأملت التهليل الذي في اوله لا اله الا انت ووارد في حديث اه في الحديث المتقدم حديث عبادة ابن الصامت ايضا التسبيح وارد في حديث عبادة ابن الصامت الاستغفار - [00:42:21](#)

ايضا وارد في حديث عبادة ابن الصامت اه ثم الدعاء في حديث ابن عباد ابن الصامت قال اودعه ولم يعين دعاء فما جاء في في حديث عبادة ابن الصامت يغنيها عن هذا الحديث - [00:42:40](#)

ما جاء في حديث عبادة ابن الصامت يغني عن هذا الحديث فنستمسك ونحافظ على حديث عبادة ابن الصامت بالامور التي جاءت فيه على الترتيب الذي جاء فيه والحديث في صحيح البخاري - [00:42:57](#)

فهو يغنينا عن ما جاء في هذا الحديث الضعيف وجميع المعاني الموجودة فيه ليس فيها شيء زائد عن عن هذا الحديث التهليل موجود والتسبيح موجود والاستغفار موجود والدعاء من حيث الجملة ايضا - [00:43:12](#)

موجود فتأتي حديث عبادة ابن الصامت تهلل تأتي بالكلمات الاربعة اه تحوّل لا حول ولا قوة الا بالله تستغفر وتدعو وتتوضأ وتصلي وينبغي حقيقة اه ان ان نعود انفسنا على هذا على هذا الذكر العظيم المبارك ولعلنا من هذه الساعة - [00:43:28](#)

نعقد العزم كل واحد منا يعقد العزم بينه وبين نفسه ان يعود نفسه اعتبارا من الليلة التي نستقبلها يعود نفسه اعتبارا من هذه الليلة ان يبدأ فاذا كان لم يكن يفعل ذلك يبدأ ومن كان يفعل ذلك يحمد الله على ما يسره له من محافظة ويسأله - [00:43:56](#)

مزيد من توفيقه وعونه ومده ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا جميعا على ذكره وشكره وحسن عبادته قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:18](#)

اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا استيقظ احدكم - [00:44:36](#)

فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي في زيادة عندكم بعد هذا قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد - [00:44:56](#)

علي روحي وعافاني في جسدي هو له زيادة الحديث سبق ان مر معنا فيما يقال عند المنام قال وفي لفظ اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي - [00:45:18](#)

ورد علي روحي واذن لي بذكره واذن لي بذكره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي - [00:45:34](#)

وعافاني في جسدي فهذه صيغة حمد مباركة يستحب للمسلم ان يقولها اذا استيقظ من النوم اذا استيقظ من النوم يحمد الله بهذه الصيغة يقول الحمد لله الذي رد علي روحي - [00:45:50](#)

الذي رد علي روحي وهذا فيه ان روح الانسان فتقبض في المنام الله الذي يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى - [00:46:09](#)

قوله ويرسل الاخرى هنا يقول الحمد لله الذي رد علي روحي يعني ارسلها واعادها الي الحمد لله الذي رد علي روحي يعني اعاد الي

روحي واعطاني فسحة في العمر اعطاني فسحة في العمر - 00:46:26

بعد هذه الموتة التي حصلت لي موتة النوم والنوم موت الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني مر معنا الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني تلك صيغة وهذه ايضا صيغة مشروعة الحمد لله الذي رد علي روعي نظيرها قولك في - 00:46:44

الاخر الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النسور قال الحمد لله الذي رد علي روعي وعافاني في جسدي وعافاني في جسدي اي كتب لي في جسدي المعافاة بحيث انني قمت من منامي وجسدي معافى. معافى من مرض - 00:47:04

معافى من سقم معافى من هوان من تؤذي الانسان في فراشه فيحمد الله عز وجل على العافية قال وعافاني في جسدي واذن لي بذكره واذن لي بذكره وقد مرة الزيادة متقدمة واذن لي بذكره - 00:47:27

والمراد بالاذن هنا الاذن الكوني القدري لان الاذن تارة يراد به الاذن الشرعي الله اذن لكم؟ يعني هل الله شرع لكم ذلك فتارة يراد به الاذن الشرعي وتارة يراد به الاذن الكوني - 00:47:48

والمراد بقوله اذن لي بذكره اي قدر لي وكتب لي كونا وقدرا ان اقوم ذاكرة له ان اقوم ذاكرة له فهذا امر اذن لي به يعني كونا وقدرا والا شرعا ودينا - 00:48:07

الاذن للكل والامر بهذه الذاكرات للجميع والدعوة في ذلك للجميع فقوله اذن لي بذكره اي قدر وكتب لي ذلك كونا وقدرا فمن علي ان اصبح ذاكرة له وهذه نعمة عظيمة ومنة كبيرة من الله تبارك وتعالى على عبده - 00:48:26

نعم قال رحمه الله ويذكر عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين مرة ثم اورد المصنف هذا الحديث قال ويذكر - 00:48:50

وهذه تستعمل غالبا لبيان الضعف تسمى صيغة تمرير يعني ان الحديث او الاثر الذي قدم له بهذه الصيغة يذكر او يروي او نحو ذلك اشارة الى الى ضعفه فهذا الاثر - 00:49:11

او الحديث عن انس قال انس ابن مالك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين مرة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين مرة - 00:49:31

فهذا الحديث لم يثبت هذا الحديث لم يثبت اما الاستغفار بالاسحار فثبت في القرآن الاستغفار بالاسحار ثابت في القرآن قال الله تبارك وتعالى والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى وبالاسحار هم يستغفرون - 00:49:46

فالاستغفار بالاسحار ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. اما ان تعد سبعين استغفارا بموجب هذا الحديث فهذا امر لا ان يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن لك ان تستغفر - 00:50:07

وانت تكثر من الاستغفار في الاسحار لان هذا وقت للاستغفار كما دل على ذلك كتاب الله عز وجل قال رحمه الله فصل فيما يقوله من من يفزع ويقلق في منامه - 00:50:22

قال رحمه الله عن بريدة قال شكى خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما اظلت ورب الارضين سبع وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا - 00:50:42

ان يفرط احد منهم علي وان يبغى وان يبغى علي. عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا انت خرجه الترمذي ثم عقد المصنف رحمه الله هذا الفصل - 00:51:05

بعنوان فيما يقوله من يفزع ويقلق في منامه فيما يقول من يفزع ومن يقلق في منامه. هذا الفصل ليس لكل احد وانما لمن يبتلى في منامه بقلق او فزع وهذه حالات تنتاب بعض الناس - 00:51:24

تنتاب بعض الناس يفزع في منامه او يقلق في منامه او ايضا يحصل له ما يسمى في وقتنا الحاضر كوابيس يقول كوابيس في النوم مثل هذه الاشياء يعني القلق والفزع - 00:51:48

والمقلقات في المنام احيانا بعض الناس يعني يقوم من منامه على يعني هيئة هلعة جدا على هيئة في هلع وفي خوف شديدة جدا من اشياء من تحصل له في المنام وهي كلها من الشياطين - 00:52:07

والله عز وجل قال في القرآن الكريم انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين فالشيطان يأتي للانسان في منامه ويبدأ يفتح له من الابواب والافكار والوساوس حتى يدخل عليه - [00:52:27](#)

اه خوفا شديدا اه يوهمه انه سقط في بئر او انه دخل في نار او انه اه تقدم اليه سبع ليأكله او الى اخره يا يا يورد له في منامه امثال هذه الاشياء فيبقى خائفا - [00:52:46](#)

فيبقى خائفا وفرعا وقلقا ويقوم مرات يقوم مرات من منامه يظن انه مدجج بالدماء ثم يستيقظ واذا به آآ سليما معافى ثم يعود للمنام مرة ثانية وتصبح حاله على فراشه بهذه الصفة. فبعض الناس يبتلى بمثل هذه الاشياء - [00:53:05](#)

نسأل الله للجميع العافية والسلامة. يعني بعض الناس قد يبتلى بهذه الاشياء فما الحل ما العلاج؟ السنة فيها علاج لمثل هذه الاشياء. اذا ابتلي الانسان بفزع او بقلق في منامه السنة فيها علاج مبارك - [00:53:27](#)

ودواء ناجع وشفاء عظيم لمن يبتلى بهذه الاشياء. اورد المصنف اه اولاً عن بريدة قال شكى خالد ابن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انا من الليل من الارق - [00:53:45](#)

ما انا من الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما اظلت وربى الاراضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت - [00:54:02](#)

آآ كلي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط احد منهم علي او ان وان يبغى علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله انت قال خرجته الترمذي. لكن نبه المحقق ان هذا الحديث سنده ضعيف - [00:54:19](#)

قال فالحديث ضعيف السند جدا ووبين العلة في الحديث فهذا الحديث الذي لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام يترك العمل به ويعمل بالثابت وسيأتي معنا. يعمل بالثابت في اه الارق - [00:54:41](#)

آآ وسيأتي معنا وهنا قال اذا اويت الى فراشك اذا اويت الى فراشك ومن اوى الى فراشه في الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاذكار وسؤال الله الحفظ وقراءة اية الكرسي والمعوذات الى اخره ما يغني عن - [00:55:00](#)

قراءة هذا الحديث الذي لم يثبت لو ثبت لعمل به في الاذكار الثابتة مثل قراءة اية الكرسي لا يزال عليك من الله حافظا ومثل الاخلاص والمعوذتين والمسح على البدن والدعوات الاخرى الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام يعمل بها وفيها غنية وفيها كفاية - [00:55:21](#)

اذا اوى الى فراشه لكن حالة الفزع اذا حصل للانسان فزع في منامه وقلق ما الذي يقول؟ هذا ما سيأتي بيانه في الحديث الاخر ثم سيأتي معنا ان هذا الدعاء اللهم رب السماوات السبع وما اظلت - [00:55:47](#)

ورب الاراضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت ورب الرياح وما درين سيأتي معنا في موضع قادم انه يستحب لك ان تقولها اذا دخلت مدينة او قرية اذا دخلت مدينة او قرية يستحب لك ان تقول اللهم رب السماوات السبع وما اظلت يعني وكل ما تحتها - [00:56:06](#)

ورب الاراضين وما اقلت يعني وكل ما تحمله كل ما فوقها ورب الشياطين وما اظللنا من الاظلال وهو الصد عن سواء السبيل ورب الرياح وما درين وما تذروه الرياح يعني تسفه الرياح - [00:56:27](#)

اسألك خير هذه البلدة وخير ما فيها واعوذ بك من شر هذه البلدة وشر ما فيها هذا ورد وسيأتي عند المصنف في موضع ان شاء الله على كل حال هذا الدعاء لم لم يثبت - [00:56:45](#)

الذي ورد في هذا الحديث حديث بريدة ان خالدا رضي الله عنه شكى هذا لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما نبه وبين ذلك المحقق. وفي الثابت غنية وكفاية - [00:57:01](#)

نعم قال رحمه الله وعن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون. قال وكان عبدالله بن عمرو - [00:57:15](#)

علمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل فاعلقه عليه اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب ثم اورد المصنف رحمه الله

هذا الحديث عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده - [00:57:37](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات كان يعلمهم من الفزع كلمات يعني كلمات تقال عند الفزع متى حصل الفزع والقلق والاضطراب يقول هذه الكلمات او هذه التعوذات - [00:57:57](#)

المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال كان يعلمهم من الفزع كلمات كان يعلمهم من الفزع كلمات اي كلمات تقال عند الفزع ما هي قال اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه - [00:58:21](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومنها ميزات الشياطين وان يحضرون في بعض روايات الحديث من غضبه وعقابه اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون - [00:58:39](#)

وجاء في بعض الروايات انه لم تضره اي الشياطين والحديث ثابت بمجموع طرقه الحديث جاء من طرق عديدة ثابت مجموعها وهو مشروع ان يقوله المسلم عندما يحصل له فزع عندما يحصل له فزع وجاء في بعض طرق الحديث ان بعض الصحابة شكى الى النبي

- [00:59:02](#)

عليه الصلاة والسلام فزعا يحصل له فارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا التعوذ العظيم المبارك فهو تعود ثابت عن النبي عليه صلوات الله وسلامه مجموع طرقه ماذا يقول عند الفزع؟ قال يقول اعوذ بكلمات الله التامات اعوذ الاستعاذة التجاء الى الله واحتماء

به سبحانه وتعالى وفزع اليه - [00:59:26](#)

وقوله بكلمات الله التامات قيل المراد بكلمات الله القرآن وقيل كلماته اي الكونية القدسية. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن

فيكون ومعنى التامات اي التي لا يلحقها نقص - [00:59:53](#)

التي لا يلحقها نقص في القرآن قال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكلماته الكونية قال لا معقب لحكمه فكلمات

الله تامة لا يلحقها نقص - [01:00:11](#)

لا يلحقها نقص قال اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه من غضبه اي غضب الرب سبحانه وتعالى غضب الرب والرب سبحانه وتعالى كما اخبر عن نفسه في كتابه وكما اخبر عنه رسوله يغضب ويرضى غضب الله عليهم في القرآن - [01:00:29](#)

وفي القرآن ايضا رضي الله عنهم ورضوا عنه فهو يغضب ويرضى ويسخط سخط الله عليهم ويمقت كبر مقتا عند الله هذه كلها صفات له سبحانه وتعالى صفات فعلية اخبر بها عن نفسه سبحانه واخبر عنه بها رسوله صلوات الله وسلامه عليه وجادة - [01:00:51](#)

سلف رحمهم الله وطريقتهم في هذا الباب باب الصفات ان صفات الله يَمرونها كما جاءت يَمرونها كما جاءت ويؤمنون ويؤمنون بها

كما وردت ولا يخوضون فيها بالتأويلات الباطلة التي يفعلها ارباب البدع - [01:01:15](#)

ما يقولون غضب الله عليهم اي اراد ان يعذبهم ولا يقولون ايضا غضب الله عليهم اي عاقبهم بل يقولون غضب الله عليهم اي غضب

عليهم الغضب معروف معناه فيمرونها كما جاءت ويؤمنون بها كما وردت. ولهذا كما قلت - [01:01:32](#)

جاء في بعض طرق الحديث الجمع بين الصفة واثرها قال غضب من غضبه وعقابه وهذا الجمع بين الصفة واثرها رد على المؤولة في

رد على المؤولة الذين يأولون الصفة باثرها - [01:01:50](#)

يؤولون الصفة باثرة ويجعلون معنى الصفة اي اثرها. يكون غضب الله عليهم اي عاقبهم فماذا يقولون هنا في هذا الحديث لان في

الحديث هنا قال من غضبه وماذا وعقابه فاذا قالوا من غضبه اي اي عقابه يكون ماذا الكلام؟ مكرر من عقابه وعقابه - [01:02:12](#)

اذا كان المعنى معنى الغضب اي العقاب فيكون الكلام تكرر فالشاهد ان قول في الحديث من غضبه وعقابه رد على المؤولة الذين

يؤولون الصفات ويفسرون الصفة بلازمها او باثرها وهذا تأويل باطل - [01:02:35](#)

تأويل باطل وانحراف عن الجادة التي كان عليها السلف رحمهم الله فالمسلم يمر الصفات كما جاءت ويؤمن بها كما وردت هذه هي

الجادة المستقيمة التي كان عليها ائمة السلف رحمهم الله - [01:02:53](#)

قال من غضبه وعقابه يعني اعوذ به من من غضبه ومن عقابه فيتعود الانسان بالله من الغضب يعني من الامور التي توجب غضب الله

سبحانه وتعالى وحلول عقابه على عبده وهذا فيه اشارة - [01:03:11](#)

وتنبه الى بعد عن الى البعد عن المعاصي والذنوب وايضا فيه فيه تنبيه واشارة الى ان الذنوب والمعاصي اعظم اسباب القلق لان اذا وجدت الذنوب وجد الغضب ووجد العقاب ومن العقوبات المعجلة القلق التي القلق والفرع - [01:03:29](#)

والهموم ونحو ذلك من الامور التي هي نوع من العقوبة فيبدأ الانسان يتعوذ بالله من من غضبه ومن عقابه وهذا يتضمن البعد عن موجبات الغضب وموجبات العقاب وهي الذنوب التي تسخط الله تبارك وتعالى - [01:03:51](#)

وتوجب حلول العقوبة ونزولها قال من غضبه وعقابه وشر عبادته يعني اعوذ بك يا الله من شر كل من قام به شر من عبادك ليس معناه ان كل عبد فيه شر - [01:04:11](#)

بل المراد ان من قوله من شر عبادته اي من شر كل من قام به شر من العباد وما المراد بالعباد هنا ما المراد بالعباد هنا قال وشر عبادته هل المراد بالعباد هنا - [01:04:29](#)

عبادة اللوهمية عبادة طاعة لله هل هذا المراد او المراد عموم العباد لانها عباد الله وعبد الله هذه آآ قد يراد يراد بها العبودية لربوبية الله وهذه تشمل المخلوقات كلها ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن - [01:04:48](#)

عبدته ويراد بها العبودية للوهميته يعني طاعة الله وامثال امره في مثل قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا فالشاهد ان - [01:05:13](#)

آآ العبودية لله عز وجل عبودية للوهميته وعبودية لربوبيته والمراد بالعبوديته هنا ماذا عبودية العامة لربوبية الله وشر عبادته يعني من كل شر قام به شر من عبادته فيشمل الشياطين والجن والعصاة وغيرهم كلهم عباد لله لانهم مخلوقون له - [01:05:32](#)

عباد الله اي مخلوقون له وتحت تدبيره وتصرفه سبحانه وتعالى وشر عبادته ومن همزات الشياطين وان يحضرون ومن همزات الشياطين وان يحضرون من همزات الشياطين اي نفخ الشيطان ونفثه ووساوسه وما يلقيه في النفس - [01:05:54](#)

وهنا في ايضا اشارة الى القلق واعظم مداخلة على النفس من الشيطان. يدخل الانسان في نفس الانسان اشياء وامور حتى يملأ جوفه قلقا وفرعا وهلعا قال ومن همزات الشياطين يعني اعوذ بك يا الله من همزات الشياطين - [01:06:15](#)

وان يحضرون اي وان يقربوا المكان الذي انا فيه مثل ما في قوله تعالى في اخر او اخر سورة المؤمنون وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون - [01:06:38](#)

فاشتمل هذا التعوذ على امرين تعوذ بالله تبارك وتعالى من همز الشيطان وتعوذ بالله تبارك وتعالى من ان يقرب الشيطان المكان الذي انت فيه فانت تتعوذ بالله تبارك وتعالى من همز الشيطان اي وساوسه وما يلقيه في النفوس وتتعود ايضا بالله تبارك وتعالى من ان - [01:06:54](#)

يقرب الشيطان المكان الذي انت فيه. فلا فلا يكون منه همس ولا يكون منه قربان للمكان الذي انت فيه فهو تعود عظيم تعوذ عظيم مبارك يشرع لمن اصابه قلق او او هلع او فرع - [01:07:17](#)

او او اضطراب في منامه ان يأتي بهذا التعوذ اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عبادته ومن همزات الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله ابن عمر اي ابن العاص رضي الله عنهما - [01:07:37](#)

يعلمهن من عقل من بنيه يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل فاعلقه عليه ومن لم يعقل فاعلقه عليه. كان يعلمهن بنيه يعني يحفظوها من يعقل من بنيه. يلقتها له - [01:07:52](#)

وهذا امر مشروع مشروع لكل واحد منا ان يلقي ابنه الازكار واذا كان ابنك يعني يصيبه في منامه شيء من الخوف حفظه هذا الدعاء قل له قل يا بني متى ما اصابك خوف في منامك كذا وكرره عليه حتى يحفظه - [01:08:09](#)

حتى يحفظه فيقول لو كان عبد الله ابن ابن عمر يعلمه يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل فاعلقه عليه. يعني كتبه في لوح فاعلقه عليه كتبه في لوح فاعلقه عليه. اولا هذا الذي عن عبد الله ابن عمر اسناده اليه ضعيف لم يثبت هذا اولا - [01:08:26](#)

لم يثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما الاسناد اليه لم يثبت ثانيا على فرض ثبوته قال العلماء المراد بفعل ابن عمر اه عفوا بفعل ابن عمر رضي الله عنهما - [01:08:50](#)

انه يعلقه عليه حتى يبقى في لوح امامه بحيث يقرأه الى ان يحفظه مثل ما اللوح التي يكتب فيها قرآن من اجل الحفظ من اجل ان يحفظها بحيث اذا تم حفظ هذا اللوح محي وكتب له بدله امرا اخر فيعلق عليه حتى يكون معه - [01:09:06](#)

ليحفظه لا على انه تيممة لا على انه تيممة ومن يستدل بهذا الفعل على مشروعية تعليق التمام من القرآن ومن الدعوات المأثورة لا حجة له فيه من جهتين. الجهة الاولى انه لم يثبت سنده الى ابن عمر - [01:09:26](#)

هذا الامر اول والجهة الثانية ان احتمالا كبيرا ان ابن عمر رضي الله عنهما فعل ذلك من اجل ماذا فعل ذلك من اجل ان يحفظ ولده هذا الدعاء. مثل ما يكتب الواحد لابنه آيات من القرآن يحفظها في لوح - [01:09:44](#)

ثم اذا تم حفظها لها محاسنها وكتب له آيات اخرى فهو كتب له يكتبها لابنائها يعني من لا يتيسر له منهم ان يحفظها يكتبها له في لوح ويعلقها عليه حتى تكون معه. يكررها يكررها حتى يحفظها الى ان تحفظ ثم يستغنى عن اللوح - [01:10:05](#)

اما ان ان يعلق آيات من القرآن توضع في في خرقه او في جلد او دعوات مأثورة عن النبي تعلق في في جلد ويعلقها الانسان على بدنه فهذا الصحيح انه لا يجوز. الصحيح انه لا يجوز - [01:10:23](#)

لاسباب كثيرة ذكرها العلماء منها بعدا عن امتهان القرآن الكريم وثانيا لعموم الادلة المانعة من تعليق التمام من تعلق تيممة فلا اتم الله له. ثالثا لان هذا فيه وسيلة لا للشرك - [01:10:40](#)

في وسيلة للشرك والوقوع في الباطل رابعا لان الذي شرع لنا في هذا الباب الرقية مباشرة ان تقرأ وتنثف على نفسك بالقرآن وتبشر الذكر والدعاء لا ان تعلق شيئا وتعلق به ومن تعلق شيئا وكل اليه. فالشاهد ان هذا لا دليل فيه - [01:10:58](#)

لا دليل فيه لمن اجاز تعليق التمام واحتج به فهو لا حجة فيه لأميرين. الامر الاول انه لم يثبت والامر الثاني على بثبوتها فان المراد به تعليق هذه الاشياء من اجل ان تحفظ لمرحلة مؤقتة - [01:11:18](#)

لان تحفظ ثم يستغنى عنها بعد ذلك هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا واياكم لكل خير يحبه ويرضاه وان يهدينا جميعا سواء السبيل وان يعيننا اجمعين على ذكره - [01:11:36](#)

شكره وحسن عبادته وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها ميعادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [01:11:51](#)

وهذا احد الاخوة يقول اسئلة كثيرة ونرغب الاجابة عليها كانه اراد مني قبل قليل ان اقف فلم يحصل التوقف فتكون الاسئلة في يوم اخر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:12:07](#)